[69] نبينا محمد صلى الله عليه وآله ولما ولد صلى الله عليه وآله آمنا به وبما جاء به، لانهم سمعوا من علماء عصرهم أنه يأتي رسول في الحجاز من قريش أن ابويه يموتان ويبقى يتيما في حجر جده وعمه إلى ان يبعث، فلذلك ما زالا يخبران الناس أنه صلى الله عليه وآله له نبأ عظيم، وكانا يأمران أولادهما وأقرباءهما باتباعه، وكانا يصران على ذلك، كما تقدم فيما ذكرناه من وصاياهما عليهما السلام، وحيث أنهما آمنا بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وماتا على ذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخبر عن حالهما في الاخرة، وكان بيين لاصحابه علو مقامهما في الآخرة، فاليك بعض ذلك: ففي كتاب (الدر المنثور ج 6 ص 409) طبع مصر سنة 1314 هـ خرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: بعثت ولي أربعة عمومة، فأما العباس فيكنى بابي الفضل إلى يوم القيامة، وأما حمزة فيكنى بابي بعلى فأعلى الله قدره في الدنيا والاخرة، وأما عبد العزى فيكنى بابي لهب فادخله الله النار وألهبها عليه وأما عبد مناف فيكنى بابي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة إلى يوم القيامة. (قال المؤلف) تأمل في الحديث تعرف الحق وتعرف أحوال أعمام النبي صلى الله عليه وآله بما بينه وصرح به صلى الله عليه وآله، فانه مدح المؤمنين منهم ودعا على الكافرين منهم، فلو كان أبو طالب عليه السلام مشركا كابي لهب لدعا عليه وذمه فانه صلى الله عليه وآله كان في بياناته مبينا للحق والصواب لم يراع القرابة، فلو كان يراعي القرابة لما ذم أبا لهب ودعا عليه بما تقدم، وفي كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد الشافعي (ج 14 ص 68 طبع ثاني) قال احتجوا في اسلام آباء النبي صلى الله عليه
